**شروط الباحث الجيد**

الباحث: هو الشخص الذي تتوافر فيه المؤهلات الفطرية والاستعدادات النفسية والبدنية، والكفاءة العلمية التي تؤهله للقيام ببحث علمي، ويجب أن يتحلى الباحث بجملة من المقومات العلمية والشخصية وهي[1]:-

١ -الالتزام بالتوقيتات الزمنية:- الباحث محدد بوقت معين، فعليه أن يحرص على انجاز فصول الدراسة ومباحثها وفقاً لجدول زمني محدد سلفاً لكل مرحلة من المراحل، ويلتزم شخصياً بتنفيذه أمام مشرفه وقسمه العلمي.

٢ -القراءة الواسعة:- يجب أن يلم الباحث بكل ما كتب عن موضوعة من خلال القراءة الفاحصة والناقدة مطلعاً بذلك على المنهجية التي اتبعها الآخرون، وتشخيص الأخطاء التي وقعوا فيها، فضلاً عن ذلك فالقراءة الواسعة تكسب الباحث رصيداً علمياً ولغوياً وتجعله أكثر قدرة على تنظيم معلوماته وصياغة عباراته، فسعة الاطلاع والغوص في دقائق الامور تمنح القدرة على صياغة الأفكار وتحرير النتائج، فكلما قصرت معرفته بروافد بحثه من المصادر والمراجع كلما كانت إمكانية صياغة متن البحث محدودة وقاصرة وغير شاملة، بمعنى آخر ان من السمات الضرورية التي ينبغي ان تتوافر لدى الباحث هي سعة الاطلاع والمعلوماتية الواسعة ليتمكن من حرية الحركة داخل دائرة تخصصه.

٣ -الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي:- وأهمها الأمانة العلمية والإشارة إلى نتاج الآخرين والفقرات التي تم اقتباسها، ومن المعلوم إن عدم الالتزام بذلك ينم عن ضعف الباحث وافتقاره للمعلومات الخاصة ببحثه، فضلاً عن عدم اهليته للدراسة.

٤ -لابد ان يكون للباحث شخصية علمية واضحة المعالم من خلال تبنيه لآراء ونظريات معينة معززا ذلك بالأدلة والبراهين التي يتم اثباتها علمياً، فالفكر الأصيل لا يولد في أجواء التقليد والمحاكاة التي تقوقع التفكير وتغلق حركة الإبداع والابتكار.

---

[1] **حسين عليوي ناصر الزيادي، اسس واخلاقيات البحث العلمي، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٨.**

٥ -على الباحث ان يكون عارفاً بمناهج البحث العلمي ملماً بحدود موضوعه عارفاً بتداخله مع المواضيع الأخرى حتى يتجنب البحث في غير مجالاته.

٦ - يجب أن يتصف الباحث بالموضوعية (Objectivity) والبعد عن التحيز الشخصي، أو الميل الى رأئ أو جهة أو احتمال معين، فالحقيقة والحكمة ضالة الباحث العلمي، والحيادية التامة أتجاه مختلف القضايا من شروط الباحث الناجح.

٧ -يجب أن يكون الباحث متمكناً من الجانب اللغوي، وأن يختار العبارات والجمل السهلة والدقيقة والمعبرة عن آرائه، مبتعداً عن التكلف وعبارات المبالغة والسخرية، وكلما كان الباحث متقناً للغته واضحاً في أسلوبه كان أكثر قبولاً لدى المتلقي، وينبغي الابتعاد قدر الامكان عن الجزم في المواضع التي لاتحتمل ذلك، ويجب أن يكون الباحث مهتماً بالنواحي الفنية لأنتاجه العلمي، كنوع الخط وحجمه ووضوحه*؛ لان لذلك أهمية كبيرة وتأثيراً بالغاً في نفسية المتلقي، فضلاً عن ترتيب الجداول والأشكال والخرائط والمخططات إن وجدت، وعدم إهمال علامات الترقيم (Punctuation) كالنقطة والفارزة وعلامة التعجب والاستفهام وغيرها، والباحث مسؤول عن تقديم نص سليمً يراعي فيه الدقة اللغوية والبعد عن الحشو والتكرار، ويفضل أن يعرض بحثه على خبير لغوي للتأكد من صلاحيته.

٨ - يجب عدم الأخذ بآراء الآخرين من دون تمحيص وتدقيق، فهناك آراء بنيت على أساس غير سليم، أو إنها عرضة للأهواء والنوايا والرغبات، وعليه أن يكون دائم الشك بكتابات غيره حتى يتم التأكد منها، أما فيما يتعلق بالبيانات والإحصاءات فهي الأخرى يجب أن تخضع للتدقيق والتمحيص والحصول عليها من جهة رسمية لا يعني التسليم المطلق بصحتها، فالباحث مطالب بأن يخضع هذه البيانات لغربلة موضوعية دقيقة وشاملة.

---

* روي عن الامام عليه السلام : - (الخط الحسن يزيد الحق وضوحا، وقال: حسْن الخط إحدى البلاغتينِ)" ديوان المعاني ٩٢٢/٢، ٩٢٣"" لأبي هلالٍ العسكري .

٩ - يجب أن يضيف الباحث شيئا جديداً في دراسته بأي نسبة كانت، فالعلم تراكمي، أي ان الباحث يبدأ من حيث أنتهى غيره، ولا يجوز للباحث أن يكرر الأفكار والنتائج التي سبق أن درست لأن ذلك مضيعة للوقت.

١٠ - ينبغي للباحث الاختصار وعدم الاسهاب في ذكر البديهيات، فالأمور البديهية المعروفة يمكن عدّها ثقافة عامة، والتكرار من المآخذ التي تؤخذ على الباحث وهي دليل على تخبط الباحث وعدم نضوج خطته البحثية.

١١ - الإجادة باستعمال الحاسوب، إذ ترتبط به كل مراحل البحث ومنها الطباعة وتحليل البيانات والعمليات الإحصائية والرسوم التوضيحية، فضلاً عن أنتاج الخرائط والأشكال والمخططات، ولا يقتصر الأمر على ذلك فهناك بحوث تتطلب الإجادة التامة ببعض البرامجيات، ومنها النظام الإحصائي SPSS ونظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد.

١٢ - على الباحث مراعاة التوازن المنطقي بين الفصول وبين أجزاء الفصل الواحد، وتوحيد المصطلحات ووحدات القياس.

١٣ - من الضروري أن يكون الباحث مطلعاً على أخلاقيات البحث العلمي لاسيما فيما يتعلق باحترام الملكية الفكرية والتقصي عن المعلومة، وأن تنسب الأفكار والعبارات إلى أصحابها بدقة وموضوعية، لأن الجهل بذلك يعرضه للمسالة القانونية.

١٤ - الابتعاد ما أمكن عن أسلوب الأنا وضمائر الملكية؛ فإنكار الذات أمر ممدوح ينم عن التواضع والأدب الجم، وإذا كان لا بد من إثبات شي، فلا يجوز استعمال كلمات :(أنا، ونحن، وأرى، وأعتقد، وأتصور) ، ويُمكن ذكرها بصورة ضمائر الغائب ومنها: (وقد توصل البحث إلى)، (ويتضح من خلال البحث)، (ويظهر من خلال البحث)، وليس معنى ذلك ألا يعطي الباحث رأيه في حالة ما، فإبراز شخصية الباحث أمر مطلوب، ولكن يتم ذلك بطريقة مهذبة بعيدة عن الفخر والرياء، وبلا إكثار وإفراطٍ .

١٥ - يجب تدعيم المعلومات بالأرقام: فلا يجوز ذكر معلومات عائمة بلا قياس أو نسبة تعضدها، فمثلاً لا يقال: (إن نسبة الفقر في العراق عالية

جداً)، أو (ان عدد الارامل وصل لأرقام خيالية)، أو ذكر عبارات من قبيل (كثيرة جداً) أو (لاحد لها) من دون أن تذكر العدد والنسبة.

١٣- على الباحث أن يبدأ فقراته بأقوى العبارات وأمتنها وأكثرها جاذبية بهدف جلب انتباه المتلقي، وعليه أن يكون متدرجاً في عرض أفكاره فإذا ساق الأدلة والبراهين فيفضل أن يبدأ بالأدلة الأقل قوة، ثم ينهيها بالأدلة الأقوى.

١٤ - هناك صفات شخصية ينبغي أن يكون الباحث متسلحاً بها، منها الرغبة في البحث والصبر على العمل الشاق المستمر والتواضع وقوة الملاحظة.

**منهج البحث**

هو قواعد عامة متطورة للوصول إلى الحقيقية في العلم. أي أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم.

عرف العالم الإنجليزي بيكون المنهج بأنه : " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها وأما من أجل البرهنة عليها "

- يمتاز المنهج العلمي بالموضوعية objectivity والبعد عن التحيز الشخصي.
- من خصائص المنهج العلمي أنه يجمع بين أسلوبي الاستقراء والاستنباط (الاستنتاج)، أي بين الفكر والملاحظة للوصول الى الحقيقة .

**الاستقراء**: هي ترجمة لكلمة يونانية تعني القيادة، ويبدأ الاستقراء بملاحظة الظواهر وجمع البيانات وتؤدي الملاحظة إلى وضع الفروض (مبادئ عامة وعلاقات كلية)، ثم نحاول التأكد من صدقها وصحتها ومن أنها تنطبق على جميع الظواهر الأخرى المشابهة لها. وفي هذه المرحلة يستخدم التفكير القياسي في تطبيق تلك العلاقة على حالة خاصة جديدة .

**الاستنباط** : " عملية منطقية ننتقل فيها من قضايا منظور اليها في ذاتها (بغض النظر عن درجة صدقها) الى قضايا اخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقاً لقواعد منطقية خاصة، وهذه القضايا تسمى نظريات"، اي أن الاستنباط يمهد لكشف النتائج

المنطقية المترتبة على الفروض لاستبعاد مالا يتفق منها مع الحقائق يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين.

**تطبيق المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية والإنسانية.**

جميع نقاط المنهج العلمي يمكن تطبيقها على العلوم الاجتماعية ، إلا أنه هناك بعض الصعوبات:

١-تعقيد الظواهر الاجتماعية: أكثر تعقيداً من العلوم الطبيعية – الإنسان.

٢-صعوبة ضبط الظواهر الاجتماعية تجريبياً وقياسها قياساً موضوعياً أي عدم القدرة على استخدام الطريقة المخبرية .

**أنواع البحوث العلمية:**

تختلف البحوث باختلاف حقولها أو ميادينها العلمية والاجتماعية والفنية والثقافية والتقنية وغيرها ولكنها في مجملها تقع في قسمين:

**أبحاث نظرية بحته**: هو ذلك النوع من الأبحاث الذي يقوم به الباحث لإشباع حاجته من المعرفة. أو من أجل توضيح غموض يحيط بظاهرة ما دون النظر إلى تطبيق نتائج في المجال العلمي أو الاستفادة منه في الوقت الحاضر أو المستقبل.

تعتمد : على الفكر والتحليل المنطقي والمادة الجاهزة الموجودة في المكتبات

الدافع من هذه البحوث : هو السعي وراء الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة الوصول إلى تعميمات بغض النظر عن نتائج البحث .

الأمثلة : بحوث الرياضيات البحتة.

**البحث العلمي التطبيقي:**

يهدف لإيجاد حل لمشكلة قائمة أو علاج لموقف معين، و يعتمد على التجارب المخبرية والدراسات الميدانية أو المحاكاة للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في الحياة العملية.

الأمثلة : البحوث التي يتم تنفيذها لإيجاد حلول لمشاكل الإدارة مثل الإنتاج – التسويق ومعظم البحوث هي مزيج من البحوث النظرية والتطبيقية